



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

# تفريغ دروس تحفة الأطفال

## شرح الشيخ هاني السعافين

### (أبي عمر)

### الدرس رقم ( 3 )

التاريخ : الاثنين 25 - 3 - 1440 هـ

## المجلس الثالث من مجالس شرح تحفة الاطفال

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين ؛  
أما بعد ؛ فهذا هو المجلس الثالث من مجالس شرح تحفة الأطفال ، نسأله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى  
وصفاته العلى أن ينفعنا به ، وأن يتقّل به موازيننا إنه وليّ ذلك والقادر عليه .  
وكُنّا قد تكلمنا في المجلس السّابق عن النون الساكنة ، والتنوين ؛  
فعرّفنا ماهي النون الساكنة ، وما هو التنوين ، وعرفنا أيضا الفرق بين النون الساكنة وبين التنوين ؛  
قد عرفتم إختوتني في الله أن للنون الساكنة وللتنوين أربعة أحكام ؛ ذكرناها سابقاً ألا وهي : ( الإظهار ، والإدغام  
، والإقلاب والإخفاء ) ،  
وتكلمنا عن حكم من هذه الأحكام ألا وهو الإظهار ؛ وقلنا أن الإظهار أن تنطق ( النون ) بشكل طبيعي ؛ خالية من  
الإدغام ، والإخفاء ، والتشديد ، ولا تظهر فيها الغنة هذا هو الإظهار .  
وسبب الإظهار : أن تقع النون الساكنة قبل حرف من أحرف الإظهار أو التنوين ؛ فإذا جاءت النون الساكنة أو  
التنوين وجاء بعدها حرف من أحرف الإظهار تُظهر هذه ( النون ) ،  
وأحرف الإظهار قلنا هي : ( الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء ) ؛ هذه هي أحرف الإظهار ؛  
فمتى وقعت هذه الأحرف بعد ( النون )  
إذاً ماذا نعمل للنون الساكنة ؟ نُظهر هذه النون وتنطقها بشكل طبيعي ، وهذه الأحرف قلنا تسمى الأحرف الحلقية  
لأنها تخرج من أين ؟؟ من الحلق .  
واليوم بمشيئة الله سنتكلم عن حكم آخر من أحكام النون الساكنة ألا وهو الإدغام ؛ فما هو الإدغام ؟ وما سببه ؟  
قال الناظم رحمه الله تعالى :

والثاني إدغامٌ بستّةٍ أتتْ      في يرمُلون عندهم قد ثبتتْ

إذاً هنا يُريد أن يبيّن لنا أن من أحكام النون الساكنة : حكم الإدغام  
وأحرفه ستّة أحرف ، مجموعة في كلمة ( يرمُلون ) ؛ أي : ( الياء ، والراء ، والميم ، واللام ، والواو ، والنون ) ؛  
هذه هي أحرف الإدغام

الإدغام معناه في اللّغة : الإدخال

وفي الاصطلاح : إدخال حرف في حرف ؛ أن تُدخِل حرفًا في حرف بحيث يصيران حرفًا واحدًا ؛ كلٌّ من الحرفين تُدخِلُهُمَا معا ؛ يعني تُدخِل الحرف الأوّل في الثاني فيصيران حرفا واحدًا مُشدّدًا كالثاني هذا هو الإدغام ؛

أن تُدخِل حرفا في حرف بحيث يصيران ماذا ؟ حرفا واحدًا مُشدّدًا كالثاني .

وقلنا أن حُرُوف الإدغام ستّة مجموعة في كلمة ( يرْمُلون )

فإذا جاءت النون السّاكنة؛ وتكلّمنا ماهي النون السّاكنة وعرفنا ماهي ؛ قلنا النون السّاكنة نون خالية من الحركة ؛ خالية من الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، وتُرسم في القرآن إمّا يعلوها علامة كرأس حرف الخاء أو أنّها تكون خالية تمامًا حتى من هذه الحركة فتكون نون ساكنة

وهذه النون السّاكنة وكذلك التنوين ؛ تنوين الفتح ، وتنوين الضم ، وتنوين الكسر؛ هذا التنوين وهذه النون إذا وقع بعدها حرفٌ من هذه الأحرف الستّة التي هي : ( الياء ، والرّاء ، والميم ، واللام ، والواو والنون) ماذا نفعّل إذا ؟

تُدغم النون في الحرف الذي بعدها فتختفي النون تمامًا ؛ ولكن هذا الإختفاء قد تبقى به صفة النون ألا وهي الغنة وقد تذهب حتى هذه الصفة تماما وهي الغنة؛ فيختفي الحرف وتذهب أيضًا معه صفة الغنة ؛ لذلك قال رحمه الله تعالى :

لكتّهما قسّمان ؛ قسّم يُدغما فيه بغنة بينمو علما

( لكتّهما قسّمان ) : يعني هذه الأحرف الستّة تنقسم قسمان ،

( قسّم يُدغما فيه بغنة ) : يعني قسم يكون فيه إدغام بغنة في هذه الأحرف ، فتُدغم النون أي تختفي النون ولكن تبقى صفة النون ألا وهي الغنة.

ثم قال رحمه الله : ( بيّنمو علما ) ؛ أي هذه الأحرف التي هي القسم التي تُدغم فيه النون وتبقى الغنة ويُسمى إدغامًا بغنة هي أربع أحرف مجموعة في كلمة ( ينمو ) : ( الياء ، والنون ، والميم ، والواو) هذه هي أحرف الإدغام بغنة

فمتى جاءت النون السّاكنة أو جاء التنوين و جاء بعدها حرف من هذه الأحرف تُدغم النون في الحرف الذي يليها ثم بعد ذلك نُظهر الغنة ؛

ماهي الغنة ؟

الغنة : هو صوت بمقدار حركتين يظهر من الخيشوم : موقعه الخيشوم

وهو من صفات النون - من صفات النون الغنة - فتقول مثلاً: «**مَنْ نَعَمِرُه**» ؛ هنا أدغمت النون الأولى التي هي النون الساكنة في النون الساكنة فصارت النون الأولى والنون الثانية حرفاً واحداً مشدداً ، وتُظهر عند التطق بهذا الحكم هنا تظهر ماذا ؟ صفة الغنة فتقول ماذا ؟

«**مَنْ نَعَمِرُه**» : فهنا ظهرت الغنة ؛

كيف تعلم أنك تتقن الغنة ؟ ضع يديك على أنفك وأغلقهما فإذا اختلّف الصوت اعلم أنك تُظهر الغنة وإذا لم يَختلِف الصّوت معك فاعلم أنك لا تُجيد استخراج الغنة

فمثلاً عندما نُغلق نقول : ( من ) لا يخرج عندنا شيء ؛ يصعب علينا النطق في هذه الحالة ، ولكن إذا فتحت الأنف تجد نفسك تنطق الغنة بشكلٍ صحيح لأن مصدر صوت الغنة من الخيشوم فإذا أغلقتَه لن تُظهر الغنة ؛ (مَنْ نَعَمِرُه) ؛ وهي بمقدار حركتين .

وأمثلة على ذلك أيضا :

( **مَنْ يَشَاءُ** ) بمقدار حركتين

كذلك الميم : ( **مِنْ مَسَدٍ** )

هي ( **مِنْ مَسَدٍ** ) ولكن أنظر هنا النون ندغمها في الحرف الثاني وتصبح النون والميم التي تليها حرفاً واحداً كالثاني كالميم، مشدداً ، ( **مِمَسَدٍ** ) ولا بد أن نُظهر الغنة .

هذا القسم يُسمى : إدغامًا بغنة

ثم قال رحمه الله :

إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانٍ تَلَا

( **إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ** ) : يعني الإدغام هذا الذي هو بغنة إذا كان بكلمة واحدة ؛ يعني أتت النون الساكنة وأتى

بعدها حرفٌ من أحرف الإدغام ماذا نفعل ؟ هل ندغم ؟ لا ندغم.

قال :

إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانٍ تَلَا

يعني أمثلة على ذلك : ( دنيا ) دنيا : إذا أردت أن تُدغمها في الياء ماذا تقول ؟  
إذا أردنا أن نُدغمها نقول ( دُيّا ) إذاً يختلف المعنى تمامًا ولا يظهر اللَّفْظ تمامًا  
كذلك ( صِنوان ) إذا أردت أن تدخل النون في الواو ماذا تقول ؟ ( صِوَان ) وهذا خطأً اختلف المعنى فلا بدّ أن  
نُظهر النون ؛

فيتحوّل هنا الحُكم من حُكم الإدغام إلى حُكم الإظهار فتُظهِر التّون في حالة أن النون الساكنة جاء بعدها حرف  
من أحرف الإدغام في كلمة واحدة ؛

ومن الأمثلة عليها ( دنيا ، وصِنوان ) وأيضًا أضف على ذلك : ( قنوان وبنيان )  
هنا هذه الكلمات الأربع لا تُدغم النون فيما بعدها بل يجب إظهار التّون  
أما النوع الثاني والقسم الثاني من أقسام الإدغام :  
قال :

### والثاني إدغامٌ بغيرِ غنةٍ في اللّام والرّاء ثمّ كرّره

يعني القسم الثاني من أقسام الإدغام ماهو ؟  
الإدغام بغيرِ غنةٍ هذا أين يكون يكون في : اللّام ويكون في : الرّاء .  
فإذا جاءت اللام وجاء الرّاء وكان يسبق اللّام أو الرّاء نون ساكنة أو تنوين ؛ فهنا يكون الحُكم إدغام لأن اللّام  
والرّاء من أحرف الإدغام ولكن إدغام بغيرِ غنةٍ فتذهب النون وأيضًا تذهب صفة النون ألا وهي الغنة ؛  
فتقول مثلا ( من لَدُنْه ) ولا تقول ( من ) لا تُظهر غنةٍ خطأً هذا ؛ بل تقول ( من لَدُنْه )  
تُدغم مباشرة ويظهر حرف مشدّدا

( من رَبِّ ) النون ذهبت لا تقول ( من رب ) لأنك هكذا لم تُدغم ،  
ولا تقول ( من رَبِّ ) هذا خطأً لأنك تُظهر الغنة ، وصفة الغنة للنون هنا غير موجودة ؛ وهي صعبة جدًا في هذا  
المقام ؛ لكن تقول ماذا ؟ ( من رَبِّ )

وأيضًا يجب أن تنتبه إلى أنّ من صفات حرف الرّاء التكرار  
يعني حرف الرّاء لما ينطق به الإنسان يتكرر تقول مثلا ( مررر ) ؛ أنظر يزتعد اللسان وهنا تتكرر الرّاء  
وهذا خطأً في التجويد ؛ لا بدّ أن تتجنّب هذه الصفة لذلك أشار إلى ذلك بقوله :

(ثم كَرَّرْنَاهُ)؛ أي أن من صفات الرّاء الإدغام لكن هنا لا يريد أن يقول لك كرّر حرف الرّاء بل يريد أن يُشير إليك ويُتَبِّهَكَ إلى أن من صفات الرّاء التكرار فتجنب هذه الصفة فتقول: ( من رَب )

فهنا يجب أن تُلصِق اللّسان عند المخرج الذي تخرُج منه الرّاء دون تكرار؛ دون أن يرتعد اللّسان ؛ وهذا سنأتي إليه إن شاء الله في موطئه عند شرح مخارج الحُروف وإن كانت غير موجودة معنا في هذه المنظومة ولم يذكرها الناظم

ولكن سنأتيها إن شاء الله في باب التطبيق لتتعلم أيضاً مخارج الحُروف لأنها مُهمّة جدًّا .  
ومن الأمثلة على الإدغام مثلا :

الإدغام في كلمتين ؛ قلنا أن الإدغام بغنة لابد أن يكون بكلمتين وكذلك بغير غنة  
مثلا مع النون : ( مَن نُعَمِّرُهُ ) فهنا لابد أن نُظهِرُ الغنة مقدار حركتين ، ولا نغالي ؛ بعض الناس يزيد ( منننن )  
هذا خطأ ؛ لا ؛ مقدار حركتين ( من نُعَمِّرُهُ ) ولا تتعسف وتتكلف كثيرا أيضا مع التنوين : ( ملكًا نقاتل )  
الياء : ( من يَشَاء ) مع التنوين ( آية يُعرضوا )

الواو : ( من وَلي ) ولا تقول ( من وَلي )

مع التنوين ( قليلاً وأكدي )

الميم : ( من مَسَد ) هكذا يكون لفظها ، ( سحر مُستمر )

الرّاء : ( من رَب ) وتنبيه لا ترتعد الرّاء ، ( رَبِّ رَحِيم )

اللام : ( من لَدُن ) ولاداعي لإخراج غنة بمقدار حركتين لأننا قلنا اللام والرّاء ليست من قسم الإدغام بغنة بل هي من الإدغام بغير غنة

( هُدى للمتقين ) ولا نقول هدى للمتقين بل ( هدى للمتقين ) . وهكذا ،

أما التدريب الذي ستدرّبون عليه إن شاء الله وهو إخراج كلمة على الإدغام في حال النون الساكنة ، والإدغام في حال التنوين على كلّ حرف سيكون لدينا كلمتين ؛

كلمة على النون الساكنة، وكلمة على التنوين ؛

وأنصحكم أيضا بالسّماع لقارئ جيّد كالحصري وغيره بحيث تتعلّم القراءة بشكل أفضل إن شاء الله.

وسُبْحانَكَ اللهم وبحمديك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك